اربعة اشياء فاخبرني عنهن فسأله عن سجين وعليين فقال كعب
اما عليون فالسماء السابعة فيها ارواح المؤمنين واما سجين
فالارض السابعة فيها ارواح الكفار تحت خد ابليس وقد ثبت
في الادلة ان الجنة فوق السماء السابعة وقد ذكرنا ذلك في كتاب صفة
النار مستوفيا وروى ابو نعيم من طريق الحكم ابن ابان قال نزل بي لعله مستوفيا
ضيف من اهل صنعا فقال سمعت وهب ابن منبه يقول ان لله في
السماء السابعة دارا يقال لها البيضا تجتمع فيها ارواح المؤمنين
فاذا مات الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح فيسالونه عن اخبار
الدنيا كما يسال الغائب اهله اذا قدم عليهم وخرج ابن مندة من
طريق سفيان عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب ان سلمان الفارسي و
عبد الله ابن سلام لقي احدهما صاحبه فقال ان مت قبلي فحدثني بما
لقيت وان مت قبلك حدثتك بما لقيت قال وكيف يكون ذلك قال ان ارواح
المؤمنين تذهب في الجنة حيث شاءت وخرجه ابن ابي الدنيا من طريق
جرير ابن يحيى وخرج ايضا من طريق ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب
عن منصور ابن ابي منصور انه سال عبد الله ابن عمر عن ارواح المؤمنين
اذا ماتوا اين هي قال هي صور طير بيض في ظل العرش وروى ابن ابي ليث
عن ابي قيس عن هذيل عن ابن مسعود ان ارواح آل فرعون في اجواف طير
سود تغدو على جهنم وتروح عليها فذلك عرضها وقال عبد الرحمن ابن
زيد ابن اسلم في قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
قال هم فيها اليوم يغدوا ويروح الى ان تقوم الساعة خرجهما
ابن ابي الدنيا وخرج اللالكائي من رواية عاصم عن ابي وائل عن ابي
موسى الاشعري قال تخرج روح المؤمن وهي اطيب من المسك فتعرج
به الملائكة حتى تاتي ربه وله برهان مثل الشمس وروح الكافر
انتن من الجيفة وهو بوادي حضر موت في اسفل الثرى من سبع
الارضين وقد يستدل للقول بان ارواح المؤمنين في الجنة و
ارواح

ارواح الكفار في النار من القرآن بادلة منها قوله تعالى فلولا اذا بلغت
الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الى قوله فاما ان كان من المقربين فروح
وريحان وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين
واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم فهو دخول
النار مع احراقها وانضاجها فجعل هذا كله متعقبا للاحتضار والموت
وكذلك قوله تعالى في قصة المؤمن في سورة يس قيل ادخل الجنة قال
يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وانما قال هذا بعد
ما قتلوه ورأى ما اعد الله له يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية على تاويل من تاول ذلك عند الاحتضار وكذلك قوله تعالى
فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته اولئك ينالهم نصيبهم من
الكتاب حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله
قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين قال ادخلوا في امم قد
خلت من قبلكم من الجن والانس في النار الآية ونظير هذه الآية قوله تعالى
الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان
الله عليم بما كنتم تعملون الآية ومما يستدل به ايضا ان الله ما رواه
مجالد عن الشعبي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن خديجة قال
ابصرتها على نهر من انهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب خرجه
البزار وخرج الطبراني باسناد منقطع عن فاطمة انها قالت للنبي صلى الله
عليه وسلم اين امنا خديجة قال في بيت من قصب بين مريم واسية امرأة
فرعون قالت من هذا القصب قال لا من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت
وخرج ابو داود في سننه من حديث ابي هريرة عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما رجم الاسلمي الذي اعترف عنده بالزنا قال والذي نفسي بيده انه
الآن في انهار الجنة ينغمس فيها **فصل** وانما تدخل ارواح المؤمنين
والشهداء الجنة اذا لم يمنع من ذلك مانع من كبائر تستوجب العقوبة
او حقوق آدميين حتى يبرأ منها ففي الصحيحين عن ابي هريرة ان مدعما قتل
يوم خيبر فقال الناس هنيئا له الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مهلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم حنين لم تصبها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)